إسرائيل ستصادق على 12 ألف وحدة استيطانية بالضفة

نتانياهو يضع 3 شروط لقبول المصالحة الفلسطينية

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو

الأراضي المحتلة – «وكالات»: وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، 3 شروط تعجيزية أمام المصالحة الفلسطينية، لكي تتعامل حكومته مع حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية التي ستقام بعد الاتفاق في القاهرة، هي: الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، وتفكيك الجهاز العسكري لحماس، وقطع العلاقات مع إيران.

وكان نتنياهو يتحدث عن مستقبل إسرائيل بعد 30 سنة، عندما تصبح ابنة 100 عام، وذلك لدى استقباله متدينين يهودا بمناسبة عيد العرش، فقال إن مملكة الحشمونائيم عاشت لمدة 80 سنة، وإنه يعمل لضمان اجتياز إسرائيل لهذا الجيل والوصول إلى 100 سنة، وفقا لصحيفة «الشرق الأوسط».

وكانت مملكة الحشمونائيم، دولة يهودية مستقلة استمرت 77 عاما، وتأسست بعد تمرد الحشمونائيم وانتهت باحتلال البلاد من قبل الإمبراطورية الرومانية، وحسب أحد الحضور، فقد قال نتانياهو: «إن وجودنا ليس مسألة مفهومة ضمنا، وإنه سيفعل كل شيء دفاعا عن الدولة، وذكر أن دولة الحشمونائيم بقيت لمدة 80 سنة فقط، وأننا يجب أن نتجاوزه».

وأضاف خلال النقاش، أنه «لا وجود لليهود من دون التوراة، هذا هو الأساس الأول والأعلى الذي نقف عليه، الآن يحاولون تحطيم هذا الأساس، وتفعل ذلك جهات مختلفة، لذلك نحن نطالب الفلسطينيين بالاعتراف بإسرائيل كدولة قومية يهودية، كل من يتحدث عن العملية السلمية، يجب أن يعترف بدولة إسرائيل كدولة للشعب اليهودي، نحن لسنا معنيين بمصالحة خيالية، تتصالح الفصائل الفلسطينية في إطارها على حساب وجودنا، ولذلك نحن نتوقع رؤية 3 أمور: أولا، الاعتراف بدولة إسرائيل، ثانيا، تفكيك الجناح العسكري لحماس، وثالثا قطع العلاقة مع إيران التي تدعو إلى إبادتنا، هذه أمور أساسية ونحن نصر عليها».

يذكر أن نتانياهو يعد للسفر إلى لندن، في مطلع الشهر المقبل، للمشاركة في احتفال رسمي تقيمه الحكومة البريطانية بمناسبة الذكرى المئوية لـ«وعد بلفور»، الذي يعتبر الأساس لجهود الحركة الصهيونية لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

من ناحية أخرى قالت صحيفة «هآرتس» العبرية في عددها الصادر أمس الأربعاء، إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي أقرت مجموعة خطط استيطانية شملت الموافقة على 12 ألف وحدة استيطانية خلال العام الحالي وهو رقم يمثل أربعة أضعاف ما سجل في العام الماضي.

وأكدت الصحيفة الإسرائيلية أن الوحدات الاستيطانية ستكون في أماكن مختلفة من الضفة الغربية، بما في ذلك مدينة الخليل ومستوطنتي بيت ايل وميغرون، قرب رام الله، مقر السلطة الفلسطينية.

وأضافت: «في المجموع، ستتم الموافقة على 12 ألف وحدة سكنية في عام 2017 في مراحل مختلفة من عمليات التخطيط والبناء، وهو أربعة أضعاف الرقم في عام 2016».

كما أوردت الصحيفة أنه في حال الموافقة على الوحدات السكنية في الخليل، فإنها ستكون المرة الأولى التي يوافق فيها على خطط داخل المدينة الفلسطينية منذ عام 2002.

ويبلغ عدد سكان مدينة الخليل، كبرى مدن الضفة الغربية، نحو 200 ألف فلسطيني يعيش بينهم نحو 800 مستوطن تحت حماية الجيش الإسرائيلي في عدد من المجمعات المحصنة في قلب المدينة.

ويعتبر المجتمع الدولي المستوطنات غير شرعية سواء أقيمت بموافقة الحكومة الإسرائيلية أو لا.

ويعتبر الاستيطان العائق الأول أمام عملية السلام، ويقوض البناء الاستيطاني وتوسع المستوطنات الأراضي التي من المفترض أن تشكل دولة فلسطينية أو يقطع أوصالها، ما يجعل قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة أمرا صعبا.

من ناحيتها أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية السياسات الاستيطانية العنصرية للحكومة الإسرائيلية واعتبرتها إعلان حرب على حل الدولتين، ورفضا واضحا لإقامة دولة فلسطينية، وتحديا غير مسبوق لقرارات الشرعية الدولية، خاصة القرار 2334.

وقالت في بيان أمس الأربعاء إن «هناك معركة مزايدات عنصرية تسيطر في الأيام الأخيرة على الساحة السياسية في إسرائيل بين أركان اليمين الحاكم، عنوانها الرئيس تعميق وتوسيع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة»، وفقا لوكالة «بترا» الأردنية.

وأضافت أن «هذا يكشف للعالم أجمع حجم الجشع الاستعماري الذي يسيطر على عقلية حكام تل أبيب».

وتتمحور تلك المزايدات، وفق البيان، حول اعتماد المزيد من المخططات الاستيطانية التوسعية، وتكثيف عمليات تسمين البؤر الاستيطانية المعزولة والعشوائية وربطها بالمدن الاستيطانية الضخمة وصولا إلى العمق الإسرائيلي، سواء عبر بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة أو شق الطرق الاستيطانية الضخمة، التي تلتهم مساحات واسعة من ما تبقى من المناطق المصنفة (ج).

وأشارت إلى أن وسائل إعلام عبرية نقلت عن ما أسمته بـ(مصدر سياسي رفيع المستوى)، عزم حكومة نتانياهو بناء ما يزيد على 12 ألف وحدة استيطانية جديدة حتى نهاية العام الحالي، في زيادة تصل إلى 4 أضعاف مقارنة مع العام المنصرم.

■ «الخارجية» الفلسطينية: السياسات الاستيطانية إعلان حرب على حل الدولتين

312 مستوطناً يقتحمون «الأقصى» ومنع دخول طلاب الكشافة

اقتحام المستوطنين للأقصى

الأراضي المحتلة – «وكالات»: منعت شرطة الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس الأربعاء، طلاب الكشافة من دخول المسجد الأقصى المبارك، بحجة وجود علم فلسطين على ملابسهم الكشفية.

ويأتي ذلك، فيما واصل المستوطنون المتطرفون لليوم الرابع على التوالي، تكثيف اقتحاماتهم للمسجد الأقصى بأعداد كبيرة، من باب المغاربة بحراسة مشددة من القوات الخاصة.

ووفقاً لوكالة «صفا» الفلسطينية، أمنت شرطة الاحتلال اقتحامات هؤلاء المتطرفين، والتي تصاعدت وتيرتها خلال عيد «العرش» العبري الذي يستمر حتى اليوم الخميس، وفرضت الشرطة قيوداً مشددة على دخول المصلين المسلمين للأقصى، وكثفت من تواجدها في ساحات المسجد وعند أبوابه، وفي البلدة القديمة بالقدس المحتلة.

وذكر مسؤول العلاقات العامة والإعلام بدائرة الأوقاف الإسلامية فراس الدبس أن «قوات الاحتلال منعت دخول طالبات الكشافة للأقصى لمساعدة لجنة الزكاة بقطف ثمار الزيتون، وذلك بحجة ارتدائهن ملابس عليها علم فلسطين».

وأوضح أن قوات الاحتلال أغلقت باب المغاربة عند الـ 11 صباحاً عقب اقتحام 312 متطرفاً للمسجد الأقصى على عدة مجموعات متتالية، حيث نظموا جولات استفزازية في باحاته بحماية شرطية مشددة.

وأشار إلى أن المستوطنين تلقوا خلال الاقتحام شروحات عن «الهيكل» المزعوم ومعالمه، وحاول بعضهم أداء صلوات تلمودية خاصة بعيد «العرش»، إلا أن حراس الأقصى تصدوا لهم، لافتاً إلى أن 989 سائحاً أجنبياً اقتحموا أيضا المسجد.

وشهد المسجد الأقصى الثلاثاء، اقتحامات واسعة من قبل المستوطنين، تجاوز عددهم الـ 600 مستوطن، في حين بلغ عدد المقتحمين يومي الأحد والإثنين الماضيين 800، بحيث تخللها أداء شعائر وطقوس وصلوات تلمودية داخل الأقصى وعند أبوابه.

وكان عضو مجلس ما يسمى «إدارة مجلس منظمات المعبد» المتطرف أرئون سيجال أعرب مساء أمس عبر بثه لشريط فيديو، عن سعادته باقتحام 613 مستوطناً للأقصى، بعد استقدام 200 عنصر من مستوطنة «هار براخا» في نابلس.

ودعا سيجال لتكثيف أعداد المقتحمين اليوم وغداً مع اختتام عيد «العُرش»، مستغلاً ما وصفه بضعف الوجود الإسلامي في الأقصى.

وكانت هيئات دينية مقدسية (دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، دار الإفتاء الفلسطينية، الهيئة الإسلامية العليا ومجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية) حذرت من خطورة الأوضاع في المسجد الأقصى، بسبب تكثيف اقتحامات المتطرفين للمسجد، داعية جماهير الشعب الفلسطيني في كل مواقعهم الى شد الرحال للمسجد.

وتتصاعد خلال فترة الأعياد اليهودية وتيرة اقتحامات المسجد الأقصى، وتدنيسه من قبل المستوطنين وشرطة الاحتلال، الأمر الذي يستفز مشاعر الفلسطينيين.

إيران: وزير الخارجية يخطر البرلمان بخطط الرد على إجراءات ترامب ضد طهران

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

طهران – «وكالات»: ذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية أن النائب في البرلمان الإيراني شهباز حسن بور، نقل عن وزير الخارجية محمد جواد ظريف قوله خلال جلسة أمس الأربعاء «إن رد إيران سيكون قوياً على أي إجراء أمريكي ضد الاتفاق النووي مع القوى العالمية».

وهذا التصريح هو الأخير في سلسلة من التعليقات الحادة للقيادة الإيرانية، مما يظهر جبهة موحدة بين البراجماتيين والمتشددين، فيما يستعد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال الأيام المقبلة لتبني سياسة متشددة تجاه طهران.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء عن حسن بور الذي يمثل أهالي سيرجان قوله «في الجلسة المغلقة أكد ظريف أنه في حال قيام أمريكا بأي إجراء معاد للاتفاق النووي، فإن رد الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيكون قوي».

وقال بهروز نعمتي، وهو نائب آخر، إن «وزير الخارجية ناقش خطوات محددة ربما يتخذها ترامب والكونغرس الأمريكي وخطط إيران للرد بالمثل على كل إجراء متوقع، ولم يوضح نعمتي الإجراءات التي تحدث عنها ظريف».

ومن المتوقع أن يعلن ترامب خلال الأيام المقبلة سحب الثقة من الاتفاق النووي التاريخي الذي أبرم عام 2015 الذي اتفقت بموجبه إيران مع القوى العالمية الكبرى على كبح برنامجها النووي في مقابل رفع العقوبات الدولية عن الجمهورية الإسلامية.

ومن المنتظر أيضاً أن يصنف ترامب الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية، وحيث إن للحرس الثوري نفوذاً اقتصادياً كبيراً في إيران فإن مثل هذا الإعلان سيزيد من صعوبة وصول الشركات الإيرانية إلى النظام المالي الدولي.

وكانت واشنطن أدرجت في قائمة سوداء عدداً من الكيانات والأفراد الداعمين للحرس الثوري لكنها لم تضم الحرس ذاته لتلك القائمة.

وقال حسن بور «إنه خلال الاجتماع مع ظريف عبر أعضاء البرلمان عن دعمهم للحرس الثوري»، مضيفاً أن «ظريف أشار خلال الجلسة إلى أن الدول الأوروبية ستواصل دعمها للاتفاق النووي بغض النظر عن الإجراءات التي ستتخذها الولايات المتحدة».

بكين: تواجد مدمرة أمريكية في بحر الصين الجنوبي «يضر بالمصالح الأمنية»

مدمرة أمريكية

بكين – «وكالات»: قدمت الصين أمس الأربعاء احتجاجاً ضد وجود سفينة تابعة للبحرية الأمريكية، قريبة من الجزر التي تخضع لسيطرتها في بحر الصين الجنوبي.

ونقلت شبكة «سي.إن.إن» الأخبارية الأمريكية عن اثنين من مسؤولي الدفاع الأمريكيين قولهما إن المدمرة الصاروخية «يو.إس.إس. شافي» قامت أمس الثلاثاء بمناورة في إطار عملية «حرية الملاحة»، بالقرب من جزر باراسيل، التي تخضع لسيطرة الصين.

وتطالب فيتنام وتايوان أيضا بأحقيتهما في السيطرة على الجزر في المياه محل تنافس شديد.

وأرسلت بكين سفينة حربية لتحديد هوية السفينة الأمريكية وحذرتها بالابتعاد عن مياهها الإقليمية، طبقا لما ذكرته المتحدثة باسم وزارة خارجية الصين، هوا شونيونغ.

وأضافت المتحدثة أن العملية «تضر بشكل خطير بسيادة الصين والمصالح الأمنية وتعرض للخطر حياة وسلامة الشعب في الخطوط الأمامية على الجانبين».

وتطالب الصين بأحقيتها في السيطرة على بحر الصين الجنوبي بأكمله تقريبا وهو ممر ملاحي رئيسي، يعتقد أن غنى بالموارد المعدنية والبحرية.

وتطالب الفلبين وبروناي وماليزيا وتايوان وفيتنام بأحقيتها في السيطرة على المنطقة أيضا.

وهذه رابع مناورة معروفة لعملية «حرية الملاحة» التي تجرى خلال رئاسة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب.

إسبانيا: رئيس الوزراء يوجه إنذاراً أخيراً لحكومة كتالونيا بشأن الانفصال

رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي

مدريد – «وكالات»: طالب رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي أمس الأربعاء حكومة إقليم كتالونيا بتوضيح ما إذا كانت قد أعلنت استقلال الإقليم رسمياً، وذلك قبل أن تتخذ مدريد أي إجراءات لفرض سيطرتها على الإقليم الذي يتمتع بالحكم الذاتي.

وأعلن رئيس حكومة كتالونيا، كارلوس بوجديمون، أمس الثلاثاء تعليق إعلان استقلال الإقليم، ودعا إلى حوار مع الحكومة الإسبانية.

وقال بوجديمون خلال الخطاب الذي ألقاه مساء الثلاثاء أمام برلمان كتالونيا، إن الاستفتاء الذي أجري في مطلع أكتوبر بشأن انفصال الإقليم أعطى حكومته تفويضا لتحويل كتالونيا إلى «دولة مستقلة»، ولكن يتعين تجميد هذه العملية إلى حين إجراء المزيد من المباحثات.

وانتقد راخوي في تعليقاته القيادة الكتالونية بسبب خلق حالة من الارتباك بشأن إعلان الانفصال.

من ناحية أخرى اتفقت الحكومة الإسبانية والحزب الاشتراكي، حزب المعارضة الرئيسي، على إجراء تعديل دستوري في غضون ستة أشهر حول الهيكل الإقليمي لإسبانيا، وفقا لما أعلنه أمس الزعيم الاشتراكي، بدرو سانشيز.

مقتل وإصابة 13 من طالبان بانفجار قنبلة شرق أفغانستان

كابول – «وكالات»: انفجرت قنبلة ناسفة بدائية الصنع قبل أوانها بإقليم لاجان شرق أفغانستان، مما أسفر عن مقتل وإصابة 13 على الأقل من طالبان، طبقا لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس الأربعاء.

وقال المسؤولون من فيلق «سلاب 201» التابع لقوات الجيش الوطني الأفغاني في الشرق إن الحادث وقع بمنطقة الينجار، فيما كان المسلحون يزرعون عبوة ناسفة بدائية الصنع على جانب طريق.

وأضاف المسؤولون أن 5 مسلحين من بينهم قائد بطالبان يدعى مولاوي قاسم قتلوا، وأصيب 8 آخرون.

وكان المسلحون يحاولون زرع عبوات ناسفة بدائية الصنع على طريق سريع بمنطقة دارا-إي-سانجار، حسب المسؤولين.